أثر الوقف الخيري بإفرقيا جنوب الصحراء في النهضة العلمية
جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
إعداد الأستاذ :محمد ناصر داود صالح (جودات)

- ✓ **العنصر الأول :**المدخل.

العمل الخيري في الإسلام مأمور به ومحثوث عليه و مرغَّب فيه ، يقول تعالى في وصف المتقين: (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون)

- ✓ **العنصر الثاني :**قراءة في ذاكرة الوقف الخيري بإفريقيا جنوب الصحراء.

المؤسسات الوقفية التعليمية ومقوماتها في إفريقيا جنوب الصحراء:

1- المسيج (الخلوة/الكتاب):
2- قصور السلاطين وبيوت العلماء
3- الزوايا
4- المساجد الجامعة

- ✓ **العنصر الثالث :**قراءة في تجربة الوقف التعليمي بالجامعة الإسلامية بالنيجر.

1. لماذا الوقف التعليمي بالجامعة الإسلامية بالنيجر
2. مؤسسات الجامعة
3. الموارد المالية للجامعة
4. وقفية الجامعة
5. تطبيقات الوقف التعليمي بالجامعة.

فقسمنا الأوقاف فيها إلى أوقاف استثمارية وأوقاف خدمية مباشرة ، وذكرنا عند كل تطبيق الجهات الواقفة ، وذلك على النحو التالي

أولاً: الأوقاف الاستثمارية:

وهي الأوقاف التي يستفاد من ريعها لا ذاتها ، وقد تكون عقاراً أو أموالاً يتم استثمارها بالطرق الشرعية المتفق عليها ، ووقف الجامعة يتمتع بهذا النوع من الأوقاف ،وفيما يلي بعض نماذجه:

- وقف بناية إمارة الشارقة
- وقف أرض بمنطقة تجارية بإمارة الشارقة
- وقف أرض في قلب العاصمة نيامي
- وقف البنك الإسلامي للتنمية
- وقف بيت التمويل الكويتي
- وقف بنك الراجحي
- وقف مجمع كليات البنات بنيامي

ثانياً: الأوقاف الخدمية المباشرة:

- وقف المكتبات
- وقف مصادر المعلومات
- وقف الوسائط التعليمية
- وقف المنح الطلابية
- وقف الكراسي العلمية
- وقف الأنشطة الثقافية والرياضية الطلابية
- الوقف على الرواتب والتعويضات
- الوقف على النقل والمواصلات
- أوقاف تشييد وتطوير البنية التحتية
- وقف الصيانة والتجهيزات الأساسية

6. أثر وقف الجامعة الإسلامية بالنيجر في النهضة العلمية بإفريقيا جنوب الصحراء:
   أ. أدوار خريجي الجامعة في الحركة العلمية والثقافية بالإقليم
   ب. حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر
   ج. مكتبة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي المركزية بالجامعة
   د. الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية بالجامعة

✓ **<u>العنصر الرابع :</u>** خاتمة البحث ، مقترحاته وملاحقه

الوقف التعليمي بالجامعة الإسلامية بالنيجر جاء ليؤكد ضرورة استمرارية السير قد ما على منهاج علاقة الوقف التاريخية الفاعلة والمتفاعلة بمراكز الإشعاع الحضاري في تاريخ إفريقي ا جنوب الصحراء كما هو تأسيسها وليؤمن استمرارية المشروع الحضاري الإسلامي المتمثل في الحفاظ على الهوية الإسلامية ولغة القرآن ضاربة الجذور في المنطقة ، والجامعة في أمس الحاجة لمواصلة دعم وقفيتها والنهوض بها حتى تقوم بأداء رسالتها على أكمل وجه ، وفيما يلي بعض الملاحظات والمقترحات:

1. ينبغي أن يسمى وقف الجامعة باسمه: الوقف التعليمي بالجامعة الإسلامية بالنيجر ، لأن هذ ه التسمية تؤثر في مدلول وأهداف وتفريعات الوقف ، فتجعله يتماشي مع مفهوم وشكل النظريات الفقهية الخاصة بالوقف التعليمي ، وبالتالي ينبغي إعادة صياغة النظام الأساسي للوقف الذي ركز فيه على الناحية الاستثمارية فقط.
2. ينبغي أن لا يكون الوقف تحت مسمى دعم الميزانية بدون تحديد لشكله وحدوده ونتائجه ، بل ينبغي أن نسوق لمشاريع وقفية جاهزة ومدروسة بحدود وأهداف معلومة ، تقدم إلى المحسن ليختار منها ما يناسبه ويتفق مع ميوله الشخصية دون المساس بأهداف الجامعة ، وذلك حتى تتمكن إدارة الجامعة من تقديم تقرير مفصل بهدف تمكين ورفع مستوى عامل الثقة بين الواقف والمستفيد ، ويشعر فيه الواقف بمدى نتائج مساهمته على أرض الواقع.
3. ينبغي أن يكون لوقف الجامعة جهاز تنفيذي متفرغ ، وإن لم يتوفر ذلك للجامعة نتيجة الظروف المالية العصيبة التي تعيشها ، فمن الممكن أن تفوض الجامعة جهة اعتبارية للقيام بذلك ، كأن تكون الأمانة العامة للأوقاف بالشارقة مثلاً هي الجهة التنفيذية لوقف الجامعة ، فتقوم بإعدا د

وتنفيذ البرامج الخاصة بوقفية الجامعة وميزانيتها ، وتتبع نشاطاتها ، وتحافظ على أصلها وتدعو إلى زيادته ، وتستثمر أمواله ، وتحقق أهدافه وغاياته ، وتوثق له لتسهل عمليات الرصد والمراجعة ، فتزول بذلك البروقراطية التي توهن عزم العطاء عند المحسن والمستفيد (اجتماع مجلس النظار مثلاً يتم في مرتين فقط من كل عام).

4. يلاحظ غياب التسويق السليم لفكرة الوقف ، فالتبرعات وسيلة من الوسائل التي يمكن أن نؤسس بها لمشروع الوقف ، ولكن هناك وسائل أخرى كأن تؤسس الجامعة شركات مساهمة استثمارية قابضة تشتمل على صناديق بمسميات معينة حسب حاجاتها من نوعيات الوقف التعليمي ال ذي تحتاجه وتسعى إلى تحقيقه ، وبالجملة يمكننا أن نسوق للوقف على أساس فلسفة الحاجة مقابل وقفها ، حتى تتحقق كل حاجتنا في إطار الوقف الواحد.

5. ينبغي اعتماد نظرية التركيز على تأسيس الوقف في الدول الواقفة لأسباب عديدة ، منها: أن هذه الدول تتمتع بقوانين تخدم الوقف وتتفق مع روح الوقف التعليمي بالجامعة الذي أقر في نظامه الأساسي ضرورة تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية عليه والالتزام بها في أصول وعائدات وتنمية أموال الوقفية واستثمارها ، كما أن هذه الدول تتمتع بيئة استثمارية خصبة تضمن تحقيق عائدات قيمة في ريع الوقف ، هذا بالإضافة على الثقة الكامنة في استمرار مراقبة الوقف من قبل الواقف والنظارة عليه.

6. ضرورة العمل على وضع إستراتيجية واضحة تعمل على الاعتناء بالتراث الوقفي الإسلامي والتعليمي منه على وجه الخصوص في إفريقيا جنوب الصحراء ... من مساجد وزوايا وقصور ومخطوطات ومكتبات ... وغير ذلك من مظاهر التراث الوقفي الخيري الإسلامي بالإقليم.